mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

# " وكل صغير وكبير مستطر " للشيخ مصطفى العدوي خطب

مصطفى العدوي

---

الحمد لله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

هو الاول فليس شيء قبله وهو الاخر فليس شيء بعده وهو الظاهر فليس شيء فوقه وهو الباطن فليس شيء دونه سبحانه وتعالى يقلب الليل والنهار يؤتي الملك ممن يشاء وينزع الملك ممن يشاء. يعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:00:17

بيده الخير وهو على كل شيء قدير يغني ويقني ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي سبحانه وتعالى فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:00:41

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته - 00:01:04

ورسولا عن دعوته ورسالته نسأل الله ان يؤتيه الوسيلة والفضيلة وان يبعثه مقاما محمودا الذي وعده اللهم امين وبعد ايها الاخوة فيقول الله تعالى في كتابه الكريم وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستتر - 00:01:24

نام كل صغير وكبير مستتر كل صغير من الحسنات مستتر كل صغير من السيئات مستطر كل صغير من الاقوال مستتر كل صغير من الافعال مستتر كل شيء مسطر عند الاله تسطيرا - 00:01:48

كل شيء مسطر عند الاله تسطيرا لقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:02:11

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ان الله قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان الله قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:02:33

ولقد قال ربنا تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين لقد قال تعالى انا نحن نحيي الموتى - 00:02:57

ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين لقد قال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون بلى ورسلنا لديهم يكتبون ايها الاخوة والاخوات - 00:03:21

ان الصغير والكبير مستتر كما قال الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يقول ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون صدق من قال لا تحقرن من الذنوب صغيرا - 00:03:47

ان الصغير غدا يعود كبيرا ان الصغير وان تضاءل قدره عند الاله مسطر تسطيرا ايها الاخوة لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عائشة - 00:04:12

اياكي ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه كقوم نزلوا بطن وادي فجمع هذا وعودا وهذا عودا فجمعوا حطبا كثيرا فانضجوا لحمهم فكذلك تفعل محقرات الذنوب اذا اجتمعت تكسر ظهر صاحبها - 00:04:33

وتتحول الى كبيرة بل تكاد ان تعظم على الكبيرة ايها الاخوة لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر على قبرين قال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير - 00:04:59

ثم قال بلى انه كبير اليس بكبير من وجهة نظركم ولكنه عند الله كبير اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالنميمة ينقل كلام هذا لذاك

على سبيل الافساد بينهم فلان قال عنك كذا. فلان قال عنك كذا - 00:05:21
فهذه النميمة من الكبائر العظيمة هي ليست في وجهة نظر الناس كبيرة ولكنها عند الله كبيرة يعذب صاحبها في القبر ولا يلتفتوا لها الناس ولا يلتفت لها الناس انهم ويعذبان وما يعذبان في كبير - 00:05:44
ثم قال بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالنميمة وما الاخر فكان لا يستنزه من البول لقد قال الحسن البصري رحمه الله عجبت من امر قوم يدققون ويحترزون ان يرتد البول الى ثيابهم - 00:06:06
وينقلون كلام الناس من بعضهم لبعض ولا يهتمون لذلك ولا يبالون والحديث جمع الامرين بل ان النميمة اعظم ان النميمة افساد عام تفسد بين الناس بنقل كلام الناس بعضهم لبعض - 00:06:28
ولقد قال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم اي مشاء كثير المشي بين الناس بالنميمة ايها الاخوة لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها - 00:06:49
لا هي اطعمتها ولن تركتها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت لقد كان ذم رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخدمه في بعض الغزوات في اسناء رجوعه مع رسول الله من الغزوة - 00:07:08
اذا بسهم غرب يأتيه فيقتل سهم لا يدرى من رماه يقال عنه سهم غرب فقتل فقال الصحابة هنيئا له خادم رسول الله صاحب رسول الله رجا من الغزو مع رسول الله - 00:07:27
هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا لا والله ان الشملة التي اخذها يوم خيبر لم تصبها المغانم تشتال عليه الان نارا كان سرق شيء من الغنيمة - 00:07:46
قبل ان تقسم الغنيمة هذا الغلول وهذا الغلول تشتعل عليه النار فقام رجل فقال يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا يعني ذهب انني اخزت من الغنيمة شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك - 00:08:03
عود سواك سرقته من الغنيمة قبل قسمتها يشتعل عليك ناره ان ربنا قال ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وما التطفيف التطفيف البخس اليسير في خفاء - 00:08:24
تبيع الكيلو تسعمائة وتسعون تسعمائة وخمسون جراما مثلا تبخس الناس خمسين جراما توعد الله فعل ذلك بالويل تبيع قطعة ارض هي مائة متر تحاسب الناس على انها مائة متر اذا بها - 00:08:47
تسعة وتسعون مترا ثمانية وتسعون مترا تأكل سحتا ويل للمطففين الذين اذا اكتلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا اظن اولئك انهم مبعوثون ايها الاخوة والاخوات ان الناس درجوا الان - 00:09:08
على الخوض بالسنتهم في اعراض بعضهم البعض درج الناس الان على الخوض بالسنتهم في اعراض بعضهم البعض فلا يبالي احدهم عند نومه ان يذكر القريب والبعيد ويطعن في عرض القريب والبعيد - 00:09:32
ويأبى الا ان ينام وبطنه ممتلئة جيفا من جيف المسلمين ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يملأ بطنه من اللحم الميت من اعراض المسلمين والمسلمات اما الصالحون فليسوا كذلك - 00:09:52
قال حسان بن ثابت رضي الله عنه عفا عنه في شأن عائشة عائشة رضي الله عنها لما برأها الله من مقولته ومقولة اهل الافك معه طفق يثني عليها ويقول حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرسا من لحوم الغوافل - 00:10:15
اي تصبح جائعة من لحوم الغوافل ما اكلت لحما ميتا قبل ان تنام ما ملأت بطنها جيافا قبل ان تنام كغيرها من الناس الذين يملئون البطون جيفة بلحوم المسلمين واعراض المسلمين - 00:10:36
يحبون ان يأكلوا لحم اخيهم الميت فيطعنون فيه ويأتون بكل صغيرة وكبيرة يكرهها او لا يكرهها ايها الاخوة حافظوا على انفسكم فالصغير مستتر والكبير مستتر كلمة واحدة قد توبقك وتدخلك النار - 00:10:55
وفي المقام الاخر كلمة طيبة قد تسعد بها في الدنيا والاخرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل لا يلقي لها بالا - 00:11:19

يهوي بها في النار سبعين خريفا وفي رواية يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت عن صفية بنت حيي رضي الله عنها - 00:11:35

يا رسول الله حسبك من صفية هكذا اشارت الى القصر تعني انها قصيرة فماذا قال النبي لعائشة وهي احب نسائه اليه قال يا عائشة لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - 00:11:53

لانها تلوث بحرا تلوث بهرا لو مزجت بماء البحر لمزجته فالناس لا يفكرون فيما يلقون من الكلمات يا اهل الاسلام حافظوا على انفسكم قد تظن ان ما تفعله صغائر وانها ستغفر لك - 00:12:14

وقد يحاسب الله على الصغير وقد يحاسب الله على الصغير وخاصة عند اجتماعه وتواليه حافظوا على السنتكم حافظوا على قلوبكم حافظوا على اسمائكم حافظوا على ابصاركم فكم من نظرة فتكت بقلب صاحبها - 00:12:33

فتك السهام بلا قوس ولا وتر انتبهوا لانفسكم غضوا الابصار واحفظوا اللسن تحفظوا الاسماع لا تمشوا بين الناس بالغيبة والنميمة القالة بين الناس من الكبائر ونقلها من الكبائر الا فاستغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:12:59

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فكما ان الصغير من السيئات مستتر اقوالا كانت او افعالا او اسماعا او نظرات فان ربي قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - 00:13:25

فكذلك وكبشريات لاهل الايمان الاعمال الصالحة ايضا مكتوبة ومسطرة والحمد لله فاننا نعبد ربا كريما ربا رحيما لا يخفى عليكم ان كلمة لا اله الا الله تلك التي يسيرة على من يسرها الله عليه - 00:13:46

هي الواقية بازن الله من عذاب الله وهي المتسببة لك في الشفاعة كذلك اذ له قال اذ الله قال في كتابه الكريم لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا - 00:14:08

هذا العهد لمن قال لا اله الا الله ان النبي قال وقد سأله ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال يا ابا هريرة - 00:14:26

لقد ظننت ولحرصك على الحديث ان احدا لن يسألني قبلك اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فاكثروا من قولها كلمة يسيرة على من يسرها الله عليه - 00:14:42

فبدلا من الخوض يمينا وشمالا باالسن اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمات من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:15:03

كلمة الحمد لله تملأ الميزان سبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض فحافظوا على هذه الاذكار الطيبة رطبوا انفسكم بذكر الله نوروا قلوبكم بذكر الله الا فلتنخمس عنكم الشياطين بذكركم لله - 00:15:28

ثم كلمات اصلاح وتطييب الخواطر كلمات اصلاح بين الناس كلمة طيبة تصلح بها بين الناس تثاب عليها حتى لو كذبت فيها فان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس - 00:15:49

فيقول خيرا او ينوي خيرا يقول خيرا او ينشر خيرا ينمي يوصل يبلغ او ينوي خيرا فكلمة اصلاح بين الناس وكلمة تطيب بها الخواطر يرفع الله بها درجتك يوم القيامة - 00:16:11

فلا تحقرن من الاعمال شيئا ولو كان يسيرا ان تفريج الكربة عن المسلمين تفريج كربة من كرب اهل الاسلام في الدنيا يفرج الله عنكم بها كربات من كربات يوم القيامة - 00:16:32

يفرج الله عنكم بها كربات من كربات يوم القيامة ان رسولنا عليه الصلاة والسلام اخبر ان امرأة بغيا كانت تخرج للبغاء والعياذ بالله فمرت بكلب يلهث من العطش فنزعت موقاها فسقته فشكر الله لها - 00:16:51

ورد نحو ذلك ايضا عن رجل سقى كلبا فغفر الله له بسقياه لهذا الكلب فالعمل المتقبل المبرور العمل المتقبل المبرور ولو كان شيئا يسيرا لكنه فوحب بنية حسنة وتقبله الله - 00:17:14

يرفعه الله درجات فلا تحقرن من الحسنات شيئا جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجده وجدت عائشة ومعها

ابنتان لها معها ابنتان لها تطلب منها شيئا - 00:17:35
تطلب منها مساعدة صدقة دخلت عائشته تفتش في البيت ما وجدت في البيت شيئا لكنها وجدت ثلاث تمرات فناولتها للمرأة اعطت المرأة بنتا من بناتها تمرة والاخرى تمرة واخذت نفسها تمرا - 00:17:57
فلما رأت البنتين اشتهت التمر البنات جائعات هذه اكلت تمرتها وهذه اكلت تمرتها مستسيغة لها مشتهية لها اخذت التمرة الثالثة التي لها وشقتها بين ابنتيها نصفين اعجبت عائشة بصنيعها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:20
اخبرته عائشة بالذي كان فافاد في بعض الروايات ان الله قد اوجب لها بها الجنة او ان النبي قال من ابتلي بشيء من البنات فاحسن اليهن كن سترا له من النار - 00:18:47
ولذا يروى عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول كم في التمرة من مثاقيل الذرات والله يقول فمن يام المثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:19:01
لا تحقرن من الخيرات شيئا ايضا لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه منبسط ولو ان تلقى اخاك وواجهك اليه منبسط اثنان يتماشيان قابلهما ثالث واحد منهما يثاب والاخر يعاقب - 00:19:19
الذي يثاب هو الذي تبسط بوجهه في وجه اخيه لقيناه بترحاب لقيه بترحاب ابتسم في وجهه يثاب والاخر الذي اكفر وجهه وعبس وبصر يعاقب قد يعاقب على مقابلته السيئة لاخيه المسلم - 00:19:42
ان ادخال السرور على المسلمين وتفريج كربات المسلمين كل ذلك في طيب الاجر ان مشيك في الطرقات والقاؤك السلام على الناس تثاب به ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:07
ان ابخل الناس من بخل بالسلام امامك حسنات ابتسامة لا تكلفك شيئا كلمة السلام عليكم لا تكلفك شيئا تطييب الخاطر لن يكلفك شيئا ولكن ثم ناس جهلوا جهلوا وبخلوا على انفسهم - 00:20:28
بخلوا على انفسهم بطيب الكلمات بخلوا على انفسهم بعدم الصلاة والسلام على الرسول اذا سمعوا اسما بخلوا على انفسهم بوجوه الخيرات ايها الاخوة الموفق من وفقه الله والمسدد من سدده الله - 00:20:49
فاسألوا الله السداد على فعل الخيرات يسأل الله السداد في فعل الخيرات والتوفيق لاطيب الكلمات واحسن الاخلاق وصالحي النوايا وصالحي الاعمال ايها الاخوة والاخوات ان من سلفكم من الصالحين كانوا يبحثون عن خير لفعله - 00:21:07
فابحثوا عن الخير لفعله وستجدوه بازن الله ستجدوه بازن الله بكلمة طيبة بسجدة تسجدها لله تعالى محبا لربك مثنيا عليه فيها سائلا اياه ما تريد جاء الصحابي الى رسول الله - 00:21:31
صلى الله عليه وسلم فساله النبي وكان يخدم النبي الك حاجة قال نعم يا رسول الله دي حاجة قال ما حاجتك هو يخدم الرسول والرسول يجازي الاحسان بالاحسان قال نعم يا رسول الله لي حاجة - 00:21:52
قال ما حاجتك قال اسألك مرافقتك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قال لا يا رسول الله ما لي حاجة الا هذا اسألك مرافقتك في الجنة لم يسأل دنيا زائلة فانية - 00:22:11
بل قال اسألك مرافقتك في الجنة قال اذا فاعني على نفسك بكسرة السجود اهني على نفسك بكثرة السجود اكثر من السجود وفي الحديث الاخر انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة - 00:22:28
وحط بها عنك خطيئة الموفق من وفقه الله لذا قال النبي الامين صلوات الله وسلامه عليه يا معاذ يا معاذ بن جبل والله يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة - 00:22:49
ان تقول ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولذا كان من دعاء الصالحين الذين بلغوا بلغوا اشدهم وبلغوا اربعين سنة كان من جيرانهم وديدنهم رب اوزعني ان اشكر نعمتك - 00:23:08
التي انعمت علي وعلى والدي رب اوزعني رب اوزرني اعني والهمني رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين - 00:23:26

والايات الاخرى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان امر صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فاسألوا الله العون على شكره - 00:23:47

العون على الطاعات فالطاعات كبيرة الا على من يسرها الله عليه امطوا الاذى عن الطريق صدقة غض البصر عن الحرام صدقة تعرف يا فاللقمة الحرام صدقة اطعم مسكينا صدقة سبل الخير واسعة - 00:24:04

والمحروم من حرم والبخيل من بخل عن نفسه البخيل من بخل على نفسه بفعل الخيرات فربكم يدعوكم يقول فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون - 00:24:23

تضيقوا الى مغفرة من ربكم الا فشمروا عن ساعد الجد للبلوغ الى اعالي الدرجات كما تفعلون ذلك لدنياكم هذا يسعى لطبه وهذا يسعى لهندسته وهذا يسعى لتنمية ماله وثروته وهذا يسعى لزواج وهذا يسعى وهذا يسعى كل يسعى - 00:24:43

الا انه قد قل الساعون للاخرة وقد قال ربي ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيه وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا اللهم يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - 00:25:05

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم امحو عنا الخطايا والذنوب والاوزار واسبت لنا الاعمال الصالحة والاجور يا رب العالمين اللهم نور صحائفنا اللهم بيض صحائفنا اللهم بيض صحائفنا من السيئات امح عنها السيئات - 00:25:22

اللهم نور صحائفنا وبيض قلوبنا يا رب العالمين. اللهم بيض قلوبنا ويمن كتبنا وارفع درجاتنا. واقل وحط خطيئاتنا يا رب العالمين اللهم يا ربنا وفقنا لفعل الخيرات نسألك يا ربنا فعل الخيرات وترك المنكرات - 00:25:43

وحب المساكين وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك اللهم سددنا ووفقنا فالمسدد من سددته والموفق من وفقته فارزقنا التوفيق يا رب العالمين واعنا وافتح لنا ابواب الخير وان عليها - 00:26:08

افتح لنا ابواب الخير واعن عليها وكرهنا في المعاصي وكرهنا في الفسوق وكرهنا في العصيان حبب الينا الايمان يا رب وزينه في قلوبنا وحبب الينا طرائق الايمان واعمال الايمان واقوال الايمان - 00:26:29

وحبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم انصر المسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون احقن دماءهم اكاسرهم فرج كروبهم يا رب العالمين اصلح ذات بينهم - 00:26:49

يا رب العالمين اللهم يا ربنا اسكننا الفردوس هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم واقم الصلاة - 00:27:11